الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الأسلوب الانشائي في سورة مريم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبتين:
- زينة جحيش
- مسعودة قندوز

إشراف الأستاذ(ة):
- جميلة عبيد

السنة الجامعية: **2014/2013**

الدعاء

اللهم لاتجعلنا نصاب بالغرور اذا نجحنا ولا نصاب بالبأس اذا اخفقنا و ذكرنا دائما بان الاخفاق هو التجربة التي النجاح

اللهم علمنا أن السماحة من مظاهر القوة علمنا الانتقام مظاهر الضعف .

يارب أن جردتنا من المال فاترك لنا نعمة الأهل وان جردتنا من الأهل فاترك لنا قوة الصبر وان جردتنا من نعمة الصحة فاترك لنا نعمة الإيمان إن اسانا إلى الناس اعطنا شجاعة الاعتذار وان أساء لنا الناس اعطنا شجاعة العفو ، يارب أن نسيناك فلا تنسانا

شكر وتقدير

أولا وقبل أن نشكر فضل العباد ، نكر فضل الله سبحانه وتعالى الذي اعاننا ووفقنا على انجاز هذا العمل ، وما كنا ليعان او نوفق من غيره فله الحمد والشكر .

ثم نتوجه بالشكر الجزيل الى الاستاذ الفاضل " رشيد سلطاني " الذي قبل الاشراف على هذهالمدكرة ،وعلى قيامه بواجبه الاشراف على احسن وجه .

كما نتقدم بتشكراتنا الى جميع الاساتذة قسم الادب العربي الذين تعبوا وثابروا من اجل تفوقنا ونجاحنا مند السنة الاولى .

والى كل من ساعدنا على اتمام هذا البحث من قريب او من بعيد والله ولي التوفيق.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بالحق، لا يأته الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى أهله الطاهرين أنزل عليه القرآن بلسان عربي مبين فخلدت به اللغة العربية لخلوده وحفظت لحفظه أما بعد ...

يعد البحث اللغوي من البحوث القديمة في التراث العربي إذ بدأ مع قيام الحركة العلمية في القرن الثاني الهجري حيث نشأت الدراسات اللغوية العربية في رحاب التحول الفكري والحضري الذي أحدثه القرآن الكريم في البيئة العربية، إذ التفت العلماء إلى تبيين مزيته والبحث عن مصدر الخلابة والروعة في آياته وذلك لا يتم إلا عن طريق البلاغة التي نالت اهتماما بالغا من قبل العلماء حيث تناولها بالدراسة والتحليل لأنها من أشرف العلوم التي تعنى بتجويد الكلام بغية توصيله واضحا للأذهان وهي التي تمده بالجمال الذي يؤثر في العقول والقلوب، فهي بمثابة السحر الحلال كما قال صلى الله عليه وسلم:" إن من البيان لسحراً " وسر هذه المكانة يكمن في جانبين:

أولهما القرآن الكريم من خلال قضية الإعجاز المجازي وإقامة الأدلة العلمية على هذا الإعجاز.

وثانيهما : علومها الثلاث ، علم البيان ، علم البديع ، علم المعاني ويتضمن هذا الأخير عدة مباحث من بينها الخبر والإنشاء ، ونعني بالأول ما احتمل الصدق والكذب لذاته ؛أي لذات الخبر نفسه ، أما الإنشاء فهو نوع من الكلام ينشئه صاحبه بداية دون أن تكون له حقيقة خارجية يطابقها أو يخالفها أي أنّه كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته فهو من الأساليب البلاغية التي تساعد في استنباط وفهم معاني القرآن الكريم وهذا ما دعانا إلى اختيار دراسة هذا الأسلوب دراسة بلاغية في القرآن الكريم ، ومما دفعنا إلى تخطي صعاب هذا الموضوع هو أن الأسلوب الإنشائي يمثل نصف الأساليب اللغوية ؛ لأن الكلام لا يعدو إلا أن يكون خبرا أو إنشاء وكذا رغبتنا في معرفة الإنشاء وأقسامه ، ولقد انطلقنا من أنموذج قرآني ألا وهو

" سورة مريم " التي تصور لنا تلك المعجزة الباهرة في خلق الإنسان بلا أب، والرد على المشركين الذين تقعروا بإنكار صفة الرحمان ، واشتمالها أيضا على كرامة زكرياء عليه السلام إذ أجاب الله دعاءه فرزقه ولدا على الكبر وعقر امرأته كما يعد هذا البحث إنشاء الله دعما للمكتبة الجامعية لتشتمل على إضافة مهمة في هذا الجانب لم احتواه من كنوز العلم .

وفي إنجازنا لهذا البحث تبادرت إلى أذهاننا مجموعة من الأسئلة لعل أهمها: ما هو الأسلوب الإنشائي؟ وهل كان له أثر كبير على سورة مريم؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي من خلال البحث عن الظواهر البلاغية للأسلوب الإنشائي وكشف خصائصها وأنماطها.

وجاءت دراستنا مبنية وفق خطة تضمنت مدخل وفصلين وخاتمة تصدرتها مقدمة نستعرضها كالآتي:

في المدخل تناولنا القرآن الكريم وعلاقته بالبلاغة ثم عرفنا بسورة مريم، وتطرقنا إلى تعريف البلاغة لغة واصطلاحا مع ذكر أقسامها.

وفي الفصل الأول قدمنا تعريفا للأسلوب الإنشائي في اللغة والاصطلاح.

أما الفصل الثاني ركزنا فيه على أقسام الأسلوب الإنشائي الطلبي وغير الطلبي مع بيان صيغ كل قسم دون أن ننسى الغرض البلاغي لكل صيغة من صيغه وذلك من خلال التطبيق على "سورة مريم "، وتضمنت الخاتمة أهم النتائج المستقاة من هذه الدراسة.

واعتمدنا في عملنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كان لها الفضل الكبير في إخراج هذا البحث وقد تصدرها القرآن الكريم ولعل أهمها: كتاب دلائل الإعجاز " لعبد القاهر الجرجاني " البيان والتبيين " للجاحظ "، البلاغة العربية "لعيسى باطاهر" وكتاب علوم البلاغة "لأمين أبو ليل"، وكتاب التحرير والتنوير" للطاهر بن عاشور " وتفسير القرطبي أضف إلى ذلك معجم العين " للخليل بن أحمد الفراهدي " وتاج العروس " للزبيدي ".

وكأي بحث واجهتنا صعوبات من بينها:

صعوبة البداية وصعوبة استقراء أفكار البلاغيين القدامى والغوص في أسلوبهم وكثرة الاختلافات بين اللغويين في تحديد المعاني البلاغية، صعوبة تحديد الغرض البلاغي للآيات القرآنية أو بالأحرى صعوبة التطبيق على القرآن الكريم.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان الخالص لأستاذتنا الفاضلة والمحترمة والمشرفة على بحثنا هذا "جميلة عبيد " التي لم تبخل علينا بنصائحها وآرائها القيمة وتقديم يد العون ومساندتها لنا في إتمام هذا البحث المتواضع الذي يخدم لغتنا العربية التي تعد وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانية لغة القرآن الكريم.

الفصل الأول

- **تعريف الإنشاء**

لغة

اصطلاحا

أولا: القرآن الكريم وعلم البلاغة:

كان نزول القرآن الكريم أهم حدث هز وجدان العرب وحرك عقولهم، واستثار ما لديهم من فصاحة وبلاغة متحديا هذه الفصاحة، وتلك البلاغة فوقفوا أمامه منبهرين إذ روي عن " الوليد بن المغيرة «أنّه استمع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن الكريم فقال:" والله لقد سَمِعْتُ من محمد كَلَامًا، ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجنّ، وإنّ له لحلاوة، وإنّ عليه لطلاوة، وإنّ أَعْلَاهُ لمثمر وإنّ أسفله لمغدق (....)".

وفي هـــذا اَلصَّدَد يقول جَلَّ في علاه: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِـــهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً (2)* ﴾.

ولا يخفى أَنَّ الرسول صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان أبلغ العرب وأفصحهم كَلَامًا. حتى قال عنه "الجاحظ" أنّه لم ينطق إلا عن ميراث حكمة، ولم يَتَكَلَّم إلا بكلام قد حَف بالعصمة (....) وهو الكلام اَلَّذِي ألقى الله عليه اَلْمَحَبَّة، وغشاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام.[1]

وقد أثر القرآن الكريم تأثيرا بالغا في نشأة علوم البلاغة والبحث عن إعجازه إذ مر بمرحلتين هما:

المرحلة الأولى: مرحلة التفسير اللغوي لمعاني القرآن الكريم.

المرحلة الثانية: مرحلة التصنيف العلمي.

أما المرحلة الأولى فتمثلت في جهود " الخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت175 هـ) في معجمه العين، " سبويه " في كتابه في مصنفه "الكتاب"، اللذان ضبطا اللغة ونظماها لتكتمل علومها، وكانت المادة اللغوية والنحوية تجمع من أفواه العرب الفصحاء ومن الشعر القديم

* سورة الجن /01-02.

[1] ينظر عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان الأردن، ط 1 ،1432 هـ 2011- م، ص20

الذي عني بروايته علماء مثل: الأصمعي، أبو عبيدة، وغيرهما، بغية الحفاظ على لغة القرآن الكريم خاصة عند دخول الأعجام في الإسلام ومطالبتهم بتفسير القرآن الكريم تفسيرا لغويا يكشف عن معاني مفرداته ووجوه إعرابه وغريبه.

لتأتي مرحلة التصنيف العلمي التي أخدت أيضا آياته شواهد على أبواب البلاغة وموضوعاتها بو صفها مثالا يحتذى به في جمال النظم.

كما كان للمتكلمين دورا فعالا في نشأة وبلورة مفهوم البلاغة وعلى رأسهم المعتزلي الكبير " الجاحظ (ت 255هـ)، إذ أفرد للبلاغة كتابا تحت عنوان" البيان والتبين" الذي جمع فيه ملاحظاته البلاغية، وقد كان أديبا بليغا بطبعه وعقله وذوقه فكان يستعين في شرحه للنصوص وتعليقه عليها بشواهد كثيرة يمده بها محفوظ وافر من القرآن الكريم وكلام العرب.[1]

ويمكن تلخيص إضافات الجاحظ للدرس البلاغي كما يلي:

–مناداته بحرية الأديب في الابتكار اللغوي عن طريق الإشتقاق بشرط المحافظة على أصولها ومقاييسها.

–تأكيده على العلاقة بين اللفظ والمعنى هي علاقة تلازمية كالروح والجسد لا حياة لأحديهما دون الآخر.[2]

كما نجد مدونة أخرى لا تقل أهمية عن كتاب البيان والتبيين المتمثلة في " صحيفة بشر " نسبة إلى المعتزلي " بشر بن المعتمر " الذي تعرض فيها لكثير من القضايا البلاغية من بينها:

–المزاوجة بين اللفظ والمعنى في البلاغة.

–لا يكون الكلام بليغا إلا إذا كان مطابقا لمقتضى الحال.

---

[1] البلاغة العربية، المرجع السابق، ص 20–21.

[2] محمد أبو شوارب /احمد محمود المصري، المدخل لدراسة البلاغة العربية دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2007 م، ص 17.

فالبلاغة إذن أداة مهمة لفهم قضية الإعجاز القرآني تلك القضية التي شغلت العلماء والدارسين فكانت الكتب الخاصة بالإعجاز العلمي هي النواة الأولى في نشأة وتطور هذا العلم مثل: كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة (ت207 هـ)، كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ). [1]

وهذا ما جعله أحد العلوم العربية وأحق العلوم بالتعلم ويقول أبو هلال العسكري: " إن أحق العلوم بالتعلم وأولها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جل ثناؤه علم البلاغة ومعرفة الفصاحة الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى (....) والإنسان إذ أغفل علم البلاغة وأخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب". [2]

[1] فطيمة شنتي، يمونه جواد، الأسلوب الخبري في القرآن " دراسة بلاغية " مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي ميلة إشراف الأستاذ لزهر مساعديه، 2012-2013 م، ص5.

[2] أبو هلال العسكري، الصناعتان، مطبعة محمود بيك، الأستانة العلية، ط 1 ،1319 هـ، ص02.

ثانيا: التعريف بسورة مريم.

1/ سبب التسمية:

اسم هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير وأكثر كتب السنة سورة مريم، ورويت هذه التسمية عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه "الطبراني " و " الديلمي "، ابن منده، أبو نعيم "، أبو أحمد الحاكم " عن أبي بكر بن عبد الله بن مريم الغساني " عن أبيه عن جده أبي مريم قال:" أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله أنّه ولدت لدي الليلة جارية فقال: الليلة أنزلت على سورة مريم فسمها مريم ."

فكان يكنى" أبا مريم " واشتهر بكنيته واسمه نذير " ويظهر أنّه أنصاري[1].

وسميت أيضا " سورة مريم " تخليدا لتلك المعجزة الباهرة في خلق الإنسان بلا " أب " ثم إنطاق الله للوليد وهو طفل في المهد وما جرى من أحداث غريبة رافقت ميلاد عيسى عليه السلام[2].

2/ الاختلاف في التسمية:

يوجد اختلاف في تسميتها" فابن عباس "سماها سورة" "كهيعص" وكذلك وقعت تسميتها في صحيح البخاري في كتاب التفسير في أكثر النسخ وأصحها[3].

---

(1) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونيسة للنشر، بونس 1984 م، ج16، ص57.

(2) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم بيروت، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، ج2، ص210.

(3) التحرير والتنوير المصدر السابق، ص57.

3/ عدد آياتها وترتيبها في النزول:

تعد سورة مريم مكية عند الجمهور، عدا آياتها فهما مدنيتان "ثمانية وخمسون "، وواحد وسبعون " ومجمل آياتها ثمانية وتسعون آية عند أهل الشام والكوفة، وأما عند أهل المدينة ومكة فهي " تسعا وتسعين " آية.

وهي السورة الرابعة والأربعون في ترتيب النزول نزلت بعد " سورة فاطر " قبل سورة " طه" وتاريخ نزول هذه السورة سنة أربع من البعثة مع أن السورة مكية.[1]

4/مناسبة السورة:

حينما ذكر الله تعالى قصة مريم وكان فيها اختلاف عند النصارى في قضية وجود عيسى عليه السلام وفي هذه المعجزة الباهرة إذ أن الكفار عبدوه من دون الله، وقد جاءت " سورة مريم " عقب قصة " إبراهيم " كذكرى تحطيم الأصنام وتذكير الناس بما كان عليه خليل الرحمان من توحيد والإيمان للضالين سواء من عبد بشرا أو عبد حجرا، فالنصارى عبدو المسيح أما العرب المشركين فعبدوا الأصنام والأوثان.[2]

5/أغراض السورة:

– الرد على اليهود فيما اقترفوه من القول الشنيع في مريم وابنها فكان بيان نزاهة آل عمران وقد استهم في الخير.

– الإنذار مما حل بالمكذبين من الأمم من الاستيصال .اشتملت على كرامة " زكريا" إذ أجاب الله دعاءه فرزقه ولدا على الكبر وعقر امرأته.

---

[1] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ص58.

[2] ينظر صفوة التفاسير، المصدر السابق، ص217.

–كرامة " مريم " بخرق العادة في حملها وقداسة ولدها، وهو إرهاص لنبوءة " عيسى عليه السلام " ومثله كلامه في المهد.[1]

ثالثا: تعريف البلاغة:

1/ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن البلاغة مأخوذة من مادة {ب.ل.غ} يقال: " بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا؛ وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغا وبلغه تبليغا (....)، والبلاغة: الفصاحة والبلغ: البليغ من الرجال، رجل بليغ وبلغ حسن الكلام؛ فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه والجمع بلغاء وقد بلغ بالضم، بلاغة أي صار بليغا، وقول بليغ: بالغ وقد بلغ".[2]

وقد وردت تعريفات كثيرة للبلاغة في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني منها: قال الخلف الأحمر: البلاغة تكشف عن البقية.

وقال المفضل الظبي لأعرابي: ما البلاغة عندكم؟ فقال: الإيجاز من غير عجز والإطناب من غير خطل[3] .

وعرفها العسكري بقوله ":المبالغة في الشيء: الانتهاء إلى غايتها وقالوا البلاغة ضد العي والعي: العجز عن البيان"[4].

---

[1] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ص59.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ضبط وتحقيق: خالد رشيد القاضي دار صبع اديسوفت، بيروت –لبنان–ط1، 1427هـ/2006م، ج1، ص468–469.

[3] ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ص145.

[4] عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان –د ط، د ت، ص9.

أما في أساس البلاغة للزمخشري فقد أورد تعريف البلاغة بقوله:" بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ، وهذا قول بليغ، وتبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة، وليس من أهلها". [1]

والبلاغة هي الوصول والانتهاء؛ يقال: بلغ فلان المكان يبلغه بلوغا وبلاغا إذا وصل وانتهى اليه، وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده، والبلاغة: الفصاحة[2]، ويقال: بلغ الغلام: أدرك والإبلاغ والتبليغ " الإيصال".

ويقال أيضا: الدنيا بلاغ لأنّها تودي إلى الآخرة، ومنه قوله تعالى: " فادا بلغن أجلهن " *أي قاربنه.

2/ إصطلاحا:

اجتهد علماء البلاغة مند القديم بالدرس البلاغي، فالجاحظ (255 هـ) ذكر تعريفات كثيرة للبلاغة عند العرب في كتابه " البيان والتبيين " ومن أهم ما توصل اليه قول بعضهم لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك ".[3]

ومراد الجاحظ من هذا القول أن " المتكلم " عندما يقول كلاما بليغا تكون أفكاره ومعانيه في الذهن أولا، ثم تترجم إلى الألفاظ وعندما يصل هذا الكلام إلى السامع تكون الألفاظ أسبق في السمع على المعاني، فالسامع يسمع اللفظ أولا، ثم يشعر بمعناه.

---

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفا للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1 2002م، 1422هـ، ص26.

[2] بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2008 م، ص26.

* سورة الطلاق /02.

[3] الجاحظ البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1418هـ/1998م، ص115.

" فالجاحظ " في ذلك يدعوا إلى التجويد اللفظي وحسن الصياغة مع تحري المعان الشريفة.

ونستشف من هذا التعريف بأن البلاغة لا تكون في اللفظ، وحده، ولا في المعنى وحده بل هي في تلاحمهما وترابطهما معا كالروح والجسد.

ومع مجيء القرني السابع والثامن هجري ظهرت طائفة من العلماء كان لها الفضل في جعل البلاغة علما قائما بذاته بعد أن كانت مرتبطة بعلوم كثيرة منها علم المنطق اليوناني ومن أشهر هؤلاء العلماء الخطيب القزويني {666هـ / 739 هـ} الذي هذب الكثير من المصطلحات والمسائل البلاغية بأسلوب سهل في كتابه " تلخيص المفتاح " فمعنى البلاغة عندهم يختلف باختلاف موصوفها وهو أحد الاثنين الكلام والمتكلم.[1]

وهذا يعني ان البلاغة تقتصر على الكلام والمتكلم فقط، ولا توصف الكلمة بأنها بليغة لعدم ورود السماع بذلك، فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع سلامته من العيوب المخلة بفصاحته وفصاحة أجزاءه.

ويقصد بالحال هنا: المناسبة والمقام الذي ذكر فيه الأسلوب كالمدح، والفخر، والرثاء وغيرها ....

ومقتضى الحال هو الصورة الخاصة التي ترد في الكلام زائدة على معناها الأصلي ويقتضيها المقام كالذكر والحذف والتأكيد والإطناب وغيره.[2]

---

[1] أمين أبو ليل، علوم البلاغة والمعاني، البيان، البديع، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1427هـ /2006م، ص10.

[2] احمد أبو المجد الواضح في البلاغة البيان، المعاني، والبديع، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان –الأردن –، ط1 ،1431هـ/ 2010م، ص109.

ونعني بمطابقة الكلام لمقتضى الحال هي ظهور الكلام الذي يؤديه المتكلم وفق الصورة التي تقتضيها الحال التي يقال فيها، فإنكار المخاطب مثلا " حال " لأنه أمر يتطلب على المتكلم أن يورد كلامه على صورة من صور التوكيد لكي يمحوا ويزيل الإنكار، وصورة التوكيد التي ورد عليها الكلام هي " مقتضى الحال " واشتمال الكلام على هذه الصورة هو مطابقته لمقتضى الحال ".[1]

فالكلام يكون مقبولا عند مطابقته لمقتضى الحال، أما في حال عدم مطابقته له فهو مرفوض غير مقبول.

مثال:

إن زَيْدًا لْقَائِم.

نقولها لمن ينكر قيام زيد، وإنكار المخاطب هو الحال لأنّه أمر دعانا لان نورد كلامنا مصورا بصورة التأكيد، وهذه الأخيرة هي مقتضى الحال، واشتمال الكلام على هذه الصورة هو المطابقة للمقتضى فهذا الكلام إذن كلام بليغ.

أما بلاغة المتكلم فتقتصر على أمرين.

أولهما: أن كل بليغ –كلاما كان أو متكلما – فصيح، وليس كل فصيح بليغ.

ثانيهما:

إن البلاغة في الكلام مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، والى تمييز الكلام الفصيح عن غيره.

نستنتج أن تعريف البلاغة يقوم على ثلاث ركائز:

---

[1] علوم البلاغة المعاني البيان البديع، المرجع السابق، ص10.

- اختيار اللفظ الفصيح.
- حسن النظم والتأليف.
- اختيار الأسلوب المناسب للمخاطب (مراعاة مقتضى الحال).

ويتجلى هدف البلاغة من خلال تعريف الرماني (ت 368 هـ) للبلاغة في رسالته " النكت في إعجاز القران " إذ قال:" البلاغة هي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ ".

أي أنّها توصل المعاني إلى القلوب وتؤثر في نفوس المخاطبين وذلك باختيار الأساليب البلاغية المناسبة والألفاظ الفصيحة وان يكون الكلام جميلا في ألفاظه ومعانيه محكم التأليف، حسن النظم.[1]

وقد تعددت تعريفات البلاغة وهي مع هدا التعدد لا تكاد تخرج عن كونها الكلام الذي يصيب معناه بوضوح وسلام مع خلوه من التكلف والفضول ومراعاته للمقتضى الحال وهي في نظر البلغاء ليست أمرا مستقلا عن اللغة، بل هي الأمر الذي يساعد اللغة على أداء وظيفتها التي هي التعبير أو الإبلاغ وهي شاملة لعنصري اللغة: المعنى واللفظ ".[2]

رابعا أقسام البلاغة:

ظلت مفاهيم البيان والبلاغة والبراعة والفصاحة والبديع متشابكة لا تحديد فيها ومختلطة لا تمييز بينها حتى القرن السادس الهجري حيث سيتم تقسيم علوم البلاغة على يد " أبي يعقوب السكاكي (ت 626) فأطلق على الموضوعات التي تبحث في الصورة البيانية " بعلم البيان " وألحق وجوه الكلام وتزيينه " بعلم البديع: وأطلق على الموضوعات المتعلقة بالنظم " بعلم المعاني ".

---

[1] البلاغة العربية، المرجع السابق، ص26

[2] زين كامل الخويسكي ، احمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط1 2002م ، ص9.

1. علم البيان

أ. **البيان لغة:** ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها.

وبأن الشيء بيانا؛ اتضح، فهو بين، والجمع أبيناء وقال "الزجاج " في قوله جل علاه: " خلق الإنسان علمه البيان "* قيل أنّه عني بالإنسان النبي صلى الله عليه وسلم، علمه البيان أي علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء.[1]

وقال الزمخشري: " رجل بين، أي فصيح ذو بيان ".[2]

كما نجد تعريفات كثيرة للبيان في معاجم أخرى منها معجم الطلاب إذ ورد تعريفه كالآتي:

بَانَ يُبَيِّنُ، وَبَيَانًا، وَتَبَيُّانًا: ظهر /وضح

البَين: البعادُ والفرقة.

ذات البين: القاربة والنسب والعلاقة الجيدة، كما تعني العداوة والخصام مثلا: سعيت في إصلاح ذات البين بين المتخاصمين أي إعادة العلاقة.[3]

---

* سورة الرحمان الآية 03-04.

[1] ابن منظور، لسان العرب، ضبط وتحقيق خالد رشيد القاضي، دار صبح اديسوفت بيروت –لبنان –، ط1 2006/1427م، ج1، ص543-545.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان –، ط1، 1419هـ/1998م، ص88.

[3] يوسف شكري فرحات، مر، إميل بديع يعقوب، معجم الطلاب، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان –، ط6 1424هـ/2004م، ص60-61.

ب. **البيان في الاصطلاح:** هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه[1]، ومعنى ذلك أن مجال علم البيان هو الصورة الأدبية التي يبدعها المتكلم، فيستطيع من خلالها التعبير عن المعنى الواحد بطرائق مختلفة.

من خلال التعريف نجد أن علم البيان قائم على الدلالة فقد حددها الأصوليون في ثلاث دلالات.

- دلالة الوضع.
- دلالة التضمن.
- دلالة الالتزام.

ويتضمن علم البيان ثلاث أبواب رئيسية هي المجاز بنوعيه " المرسل والعقلي " التشبيه، والكناية، وهذه الأبواب تعرف بالصور البيانية التي تؤثر في النفوس وتبعث الإعجاب في الشعور، لأنّها قائمة على الخيال الواسع الخصب والإحساس المرهف الذي نجده عند المبدعين.[2]

ونشير أن أول من وضع علم البيان ودون مسائله " ابوعبيدة معمر بن المثنى " في كتابه " مجاز القرآن "، وتبعه " الجاحظ " ثم " ابن المعتز " ثم " قدامة بن جعفر " أبو هلال العسكري، ثم جاء شيخ البلاغين " عبد القاهر الجرجاني " فاحكم أساسه وأكمل بيانه.[3]

---

[1] القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح محمد عبد القادر الفاضلي، الدار النموذجية، بيروت –لبنان –، ط1422،1هـ /2001م –، ص16.

[2] بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ، دار الكتب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008 م ، ص 212–213 (بتصرف).

[3] عاطف فضل محمد البلاغة العربية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 1432هـ/2011م، ص39.

2. علم البديع

أ. البديع لغة:

الجديد المخترع على غير مثال سابق يقال: أبدع الشيء أي اخترعه لا على مثال ومنه فالبديع اسم من أسماء الله تعالى بمعنى المبدع أي: الموجد للأشياء بلا مثال تقدم.[1]

ب. البديع اصطلاحا:

هو علم يتضمن تحسين اللفظ أو المعنى أو كليهما معا ويهدف إلى تحسين الكلام وتزيينه مما يدفع إلى الإقناع والإمتاع.[2]

وواضع علم البديع هو " عبد الله بن المعتز العباسي " (ت274هـ) وتقسم الفنون البديعية إلى قسمين: قسم يرجع إلى المعنى وقسم يرجع إلى اللفظ فالأول بديع معنوي والثاني بديع لفظي.

ج. البديع المعنوي:

ويسمى بالمحسنات المعنوية التي تتعلق بتحسين المعاني وتجميلها، وهذه المحسنات كثيرة العدد في كتب البلاغة نذكر منها: الطباق، المقابلة، التورية، المشاكلة، التضمين ...[3]

مثال عن الطباق:

---

(1) أمين أبو ليل، علوم البلاغة والمعاني، البيان، البديع، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1،1427 هـ /2006م، ص213.

(2) حمدى الشيخ، الوافي في تيسير البلاغة، المكتب الجامعي الحديث، د ط،2011 م، ص14.

(3) البلاغة العربية، المرجع السابق، ص314.

-تعريفه: الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام [1] قال تعالى:﴿ وتحسبهم أيقاظ وهم رقود* ﴾.

ففي هذه الآية طباق بين كلمتا " أيقاظ ورقود " فلو ووضع مكان هذه الألفاظ ما يرادفها لا يتغير المحسن في الأسلوب.

ح. البديع اللفظي:

وتسمى بالمحسنات اللفظية، والتي يكون التحسين فيها راجعا إلى اللفظ وسمتها أنّه لو غير اللفظ إلى ما يرادفه إنتفى الحسن وزال[2]، مثل: الجناس، السجع، التصريع، وهي أقل بكثير في كتب البلاغة من المحسنات المعنوية.

مثال عن الجناس: من المعروف أن الجناس هو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى نحو قوله تعالى:﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (55)* ﴾ ففي الآية الكريمة جناس تام بين كلمتي " الساعة وساعة ".

فالمعنى الأول هو يوم الحساب والمعنى الثاني هو الوقت. فالكلمتان متشابهتان لفظا ومختلفتان معنا

---

[1] المرجع نفسه، ص339.

* سورة الكهف الآية 18.

* سورة الروم الآية :55.

3. علم المعاني:

تعريفه: هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ليكون وفق الغرض الذي سيق له، فبه نحترز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، الذي يدعوا إلى التقديم والتأخير والحذف والذكر، الإيجاز والإطناب، الوصل والفصل والإنشاء.[1]

وأول من توسع في شرح مبادئ هذا العلم " عبد القادر الجرجاني" (ت471 هـ) فقد سمى موضوعاته " معاني النحو " وقصد بها تلك المعاني التي تستفاد من التراكيب النحوية حسب ما يقتضيه سياق الكلام ومقام المخاطب، وأرجع الفضل في تأدية المعنى على الوجه الصحيح إلى النظم، ونعني بهذا الأخير تعليق الكلام بعضه على بعض وقال عنه:" أنّه توخي* معاني النحو " [2].

كان السكاكي (ت 626) أول من استعمل علم المعاني بمفهومه العلمي المعروف إذ عرفه في كتابه مفتاح العلوم قائلا:" تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره ".[3]

ينبني هذا التعريف على عنصرين أساسيين:

1) تركيب الكلام وتأليفه وفق قواعد النحو.
2) وضع الكلام حسب ما يناسبه من مقام، وهو المعبر عنه بمقتضى الحال.[4]

---

[1] علوم البلاغة، المرجع السابق، ص15.

[2] البلاغة العربية، المرجع السابق، ص 37.

[3] أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان – ط1، 1420 هـ / 2000م، ص247

[4] البلاغة العربية، المرجع السابق، ص39–40.

وموضوع علم المعاني هو اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم، ويقصد من ذلك ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب وهو أصل المعنى في علم النحو " المعاني الأول: أما المعاني الثواني هي الأغراض التي يساق لها الكلام ولذا قيل مقتضى الحال هو المعنى الثاني".

ففي المثال المذكور آنفا " إن زيدا لقائم " فالمعنى الأول هو القيام للمؤكد والثاني رد الإنكار ودفع الشك إذن فالمعاني الثواني هي الأغراض المقصودة للمتكلم من جعل الكلام مطابقا لمقتضى الحال.[1]

وتكمن فائدة علم المعاني في:

1. معرفة إعجاز القرآن الكريم وأسراره، وقد أجمع أهل التحقيق أنّه لا سبيل إلى الإطلاع على معرفة تلك الأسرار إلا بإدراك ها العلم.

2. الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منثور الكلام العرب ومنظومه لكي تحتدي حدوه وتنسج على منواله وتفرق بين جيد الكلام ورديئه.[2]

---

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ضبط وتدقيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت– لبنان– ، د ط، دت، ص46.

[2] علوم البلاغة" المعاني البيان والبديع" ، المرجع السابق، ص15.

* القصد إلى الأمر مع التعمد لفعله.

الفصل الأول:

- تعريف الإنشاء.

أ. لغة.

ب. اصطلاحا.

الأسلوب الإنشائي

البلاغة تدرس الأسلوب وتتصل به اتصالا مباشرا من خلال علومها الثلاث المعاني والبيان، والبديع، حيث نجد في المعاني دراسة وافية للمقام والحال مع ربطهما بالصياغة الأدبية، ونجد في البيان توافقا مع دروس علم اللغة في مباحث الدلالة، ونجد أيضا في البديع تحركا على مستويات مختلفة صوتية، ودلالية لها أهميتها في الصياغة الأدبية.

وبحكم العلاقات القائمة بين الأسلوب والبلاغة هاته الأخيرة تقوم على أساس أن الأسلوب دراسة للإبداع الفردي فهو خلق مستمر، خلق الألفاظ بواسطة المعاني، وخلق المعاني بواسطة الألفاظ، فالأسلوب ليس المعنى وحده ولا اللفظ وحده، وإنما هو مركب فني من عناصر مختلفة، والنص القرآني حافل بأساليب بلاغية مختلفة كأسلوب الالتفات والذي نعني به العدول من أسلوب في الكلام إلى أسلوب أخر مخالف للأول[1]، والأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي هذا الأخير الذي يعد من أهم أقسام علم المعاني.

1. تعريف الإنشاء:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: نَشَأَ أَنْشَأَهُ اللَّهُ: خلقه، وَنَشَأَ يُنْشَأ نَشْئًا وَنُشُوءًا وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَنَشَاءَةً: حي وانْشَأَ اللَّهّ الْخَلْق أَيْ إبتدأ خَلْقهمْ وَفِيْ التَّنْزِيل الْعَزِيز:" وان عليه النشأة الأخرى " أي البعثة، وَنَشَأَ يُنْشَأ نَشْئًا وَنُشُوءًا وَنَشَاءً: رَبَا وشَبّ. [2]

أما الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد عرَّفه في معجمه " العين " بقوله: " النَّشْأ ": أحداث النَّاس الصِّغَار .... يُقَال للواحد هو نَشَأ سُوء وهؤلاء نَشْأ سُوَء والنَّاشِئ الشَّاب يُقَال: فَتَى

---

[1] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1994،1م، ص6-276، (بتصرف).

[2] ابن منظور لسان العرب، دار المعارف، كورنيش، النيل، القاهرة، مصر، د ط ،1119 م.ص4418.

نَاشِئ، ولم أسمع هذا في الْجَارِيَّة والفعل نشا، ينشأ، نشأ ونشأة ونشاءة، والناشئة أو الليل ... وأنشأت حديثا: ابتدأت ... وأنشأ الله السحاب، فنشأ ينشأ أي ارتفع.[1]

وجاء في معجم الطلاب تعريف للإنشاء فالناشئ: المترعرع الذي يكبر ويشب، والمؤنث ناشئة، والجمع نواشئ[2] الإنشاء هو الإيجاد والاختراع. [3]

قال تعالى:﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾. *

وقال أيضا:﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآَخِرَةَ﴾. *

ويقصد به أيضا الإبتداء.[4]

ب. اصطلاحا:

عرفه البلاغيون بأنّه كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته[5]، وذلك لأنّه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه، ولا يطابقه.[6]

مثال توضيحي:

---

[1] أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين، تر وتح، عيد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه /2003م، ج1، ص220.

[2] يوسف شكري فرحات، معجم الطلاب، مر، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط6 ،1424ه/2004م، ص586.

[3] أمين أبو ليل، علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، دار البركة للنشر والتوزيع، ط1، 1427ه/2006م، ص64.

* سورة الملك الآية :23.

* سورة العنكبوت الآية :20.

[4] عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 1422ه/2002م، ص257.

[5] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، ص195.

[6] ع العزيز عتيق، علم المعاني دار النهضة العربية، بيروت لبنان، د ط، د ت، ص69.

قال الشاعر أبو فراس الحمداني يخاطب حمامة:

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حمامَـة ٌ أيا جارتا هل تشعرين بحالي

أيا جارتا، ما أنصفَ الدهرُ بيننا تَعَالَيْ أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ، تَعَالِي [1]

في هذين البيتين الشاعر يخاطب الحمامة لوجود شبه بينهما وهو عدم عدول الدهر بينهما، داعيا إياها الاقتراب منه لتسليته في محنته وأشواقه، وهذا الكلام فيه نوع من الإنشاء أنشأه أبو فراس الحمداني، إذن لا يمكن نعته بالصدق، أو الكذب فالإنشاء لا يتضمن أخبار تطابق الواقع أو تخالفه.

مثل:

- نعم القائد علي.
- أكرم بأحمد
- يا طالب العلم ادرس.
- تنافسوا يا معشر الكتاب.

قال المتنبي في الحنين إلى سيف الدولة:

فَيا لَيتَ ما بَيْني وبَينَ أحِبّتي مِنَ البُعْدِ ما بَيني وبَينَ المَصائِبِ

هذه الأمثلة لا تتضمن مطابقة للواقع أو مخالفة له.

[1] بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2008م، ص62/61.

الفصل الثاني:

- ❖ أقسام الأسلوب الإنشائي:

1. الأسلوب الإنشائي الطلبي.

- ❖ صيغة وأغراضها البلاغية.

2. الأسلوب الإنشائي غير الطلبي.

أ. صيغه.

1. الأسلوب الإنشائي الطلبي:

الطلب هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل،[1] وقد نال إهتمام البلاغيين لأنه مؤسس على علم المعاني الذي يجعله من الأساليب الفنية الغنية بالعطاء والتأثير[2]، وله صيغ هي كالآتي: الأمر، الاستفهام، النهي، التمني، النداء، أضف إلى ذلك العرض والتحضيض ولكل صيغة أغراضها البلاغية.

1- الأمر:

هو المعنى الذي يتبادر إلى الذهن من الأمر، وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء *والإلزام **[3]، والأمر يتم بصيغ:

أ. فعل الأمر

هو فعل يدل على الطلب بصيغته " افعل "، ويهدف إلى طلب القيام بعمل على وجه الاستعلاء، وعلامة فعل الأمر قبول ياء المخاطبة نحو "ادرس " فهو طلب الدراسة، وقد دل على ذلك بصيغته قابلا ياء المخاطبة فتصبح " ادرسي".

---

[1] عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، المطبعة النموذجية، د.ط، د.ت، ج1،ص:22.

[2] عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان –الأردن–،1432هـ 2011م، ص172.

[3] محسن عطية، الأساليب النحوية، دار المناهج، عمان –الأردن – ط1 ،2007/1428م، ص65.

* هو عذ الأمر نفسه عاليا، سواء أكان عاليا في الواقع أو مدعيا العلو.

**يكون المأمور مجبرا على القيام بفعل ما، مثل قوله تعالى:"يا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً (12).

وشرط الأمر أن يكون صادرا من أعلى إلى أدني نحو قوله جل في علاه:﴿ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28)﴾.[1]

ب.الفعل المضارع المقترن بلام الأمر (الطلب):

يكون الفعل المضارع مقترن بلام الأمر:" ليحضر زيد " وموضوعه طلب الفعل استعلاء[2]، والأصل في اللام الكسر أما إذا سبقت " بالواو "، " الفاء"، "ثم " صارت اللام ساكنة نحو قوله تعالى: ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً ﴾.[3]

ج. المصدر النائب عن فعل الأمر:

مثل: سعيا في سبيل الخير.

د. اسم فعل الأمر:

مثل: صه، أمين، نزال، دراك. [4]

هـ.اسم المصدر:

مثل: مهلا يا غلام.

فمهلا اسم المصدر ناب عن فعل الأمر (تمهل) وليس مصدرا لان المصدر هو (تمهل).[5]

---

[1] ينظر الأساليب النحوية، المرجع السابق، ص65، سورة الفجر / :28.

[2] بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، المرجع السابق، ص53.

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان –، ط2 ،2010/1431م، ص312
سورة مريم / :75.

[4] احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ضبط وتدقيق وتوثيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1999 م، ص75.

[5] الأساليب النحوية، المرجع السابق، ص69.

2. أغراض الأمر البلاغية:

قد يخرج الأمر إلى أغراض بلاغية أو معان أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال ومن أهم هذه المعاني ما يأتي:

أ/**الدعاء** : ويكون من أدنى إلى أعلى أي يكون الداعي أعلى من المدعو ويكون الطلب على سبيل التضرع والخضوع كقوله تعالى على لسان نبيه زكريا عليه السلام :﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً (5) ﴾[1]، هذه الآية تتضمن دعاء ولم يصرح عليه السلام بولد بما علم من حاله – الكبر – وبعده عنه بسبب عقر امرأته [2]،والداعي هو " زكريا عليه السلام " (الأدنى) والمدعو هو " الله " (الأعلى)،والقرينة الدالة عن الأمر هي الفعل "هب" .والآية في طياتها تحمل معنى الدعاء فالنبي زكريا عليه السلام دعا الله إن يرزقه ولدا يقوم بالدين من بعده ويرث النبوة والعلم والعمل. [3]

ب/**الالتماس:** يكون الكلام فيه موجها إلى من يساويك في الرتبة أو الدرجة دون استعلاء على سبيل التلطف كقوله تعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام:﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً (43) ﴾.[4]

الأمر في هذه الآية الكريمة يفيد الالتماس لأن إبراهيم عليه السلام يخاطب أبيه على أنه مساو له في الرتبة، وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيق أو ند لنده كان المراد بها محض الالتماس.[5]

---

[1] البلاغة العربية، المرجع السابق، ص178، سورة مريم / :05.

[2] تفسير القرطبي، ص78.

[3] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير القران الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ن دار ابن حزم بيروت، لبنان ط1 2003،1424 م، ص462.

[4] ينظر: بن عيسى طاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت _ لبنان _ ط1، 2008، ص68، سورة مريم /43.

[5] علي الجارم، مصطفى أمين، دليل البلاغة الواضحة البيان، المعاني البديع دار المكتبة العلمية، بيروت – لبنان – 1430ه/2009م، ص89.

والخطاب يكون بلطف ولين فإبراهيم عليه السلام لم يقل " يا أبت إني عالم وأنت جاهل " أو " ليس عندك من العلم شيئا" بل أتى بصيغة تقتضي أن عندي وعندك علما – القرينة – وهذا إن دل على شيء إنما يدل على المساواة بين إبراهيم عليه السلام وأبيه وجود الالتماس.[1]

ج/**النصح والإرشاد:** ويكون في مقام النصيحة وتو جيه الأمر للمخاطب بقصد هدايته وإرشاده نحو قوله تعالى: ﴿فإِمَّا تَرِيْنّ مِنْ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً (26)﴾.[2]

فالله سبحانه وتعالى في هذه الآية يأمر مريم القديسة ناصحا إياها بعدم التكلم مع الناس اجتنابا لأقوالهم وكلامهم حول إتيان المرأة بولد من دون زوج بغية الراحة والاطمئنان[3]، دون إلزامها بشيء، ويعد الله تعالى ناصحا (راشدا)، ومريم عليها السلام هي المنصوح.

د/**التهديد:** ويكون في مقام عدم الرضى بالمأمور به قال تعالى:﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (39)﴾، أي الإنذار بالمخوف على وجه الترهيب والإخبار بصفاته، وأحق ما يندر ويخوف به العباد يوم الحسرة حين يقضى الأمر[4]، إذن المهدِّد هو الله جل في علاه، والمهدَّد المشركون والقرنية الدالة على التهديد " وأنذرهم يوم الحسرة ".[5]

---

(1) ينظر: تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، المصدر السابق، ص467.

(2) سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، دار البداية، عمان –الأردن –، ط1 1432هـ/2011 م، ص84–85، سورة مريم /26.

(3) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص465.

(4) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص466. سورة مريم /39.

(5) ديل البلاغة الواضحة، المرجع السابق، ص92.

هـ/**التكوين:** نحو قوله تعالى :﴿كُنْ فَيَكُونُ (35)﴾، هذه الآية تدل على قدرة الله تعالى النافذة في العالم العلوي والسفلي فكيف يكون له ولدا؟! وإذا كان إذا أراد شيئا قال له: " كن فيكون "، فكيف يستبعد إيجاده عيسى عليه السلام من غير أب ؟!.[1]

- فالآمر هو الله جل علاه.
- المأمور هو الشيء المراد تكوينه.
- والقرنية هي فعل الأمر" كن".

2- الاستفهام:

لغة: من استفهم، يستفهم، استفهاما عن الأمر أي استخبره كقولنا: استفهم الطالب الأستاذ مسألة أي طلب منه أن يفهمه إياه.

وقد ورد معنى الاستفهام في القاموس المحيط للفيروز أبادي على النحو التالي: فهمه، كفرح، فهما ويحرك وهي أفصح وفهامة (ويكسر) وفهامية: علمه وعرفه بالقلب، هو فهم ككتف: سريع الفهم واستفهمن فأفهمته وفهمته واستفهم وتفهمه فهمه شيئا بعد شيء وفهم".[2]

اصطلاحا: يعتبر الاستفهام أحد الأساليب الإنشائية الطلبية وهو طلب العلم بشيء كان مجهولا للسائل من قبل.[3]

وفي هذا المقام يقول " عبد السلام هارون:" هو طلب الفهم أي طلب العلم بشيء لم يكن معلوما بواسطة أداة من أدواته. "[4]

---

[1] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص466، سورة مريم /35.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان –ط8، 2005 م، ص1146.

[3] حمدي الشيخ، الوافي في تيسير البلاغة، المكتب الجامعي الحديث، د، 2011، ص90.

[4] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2011 م ص17.

فالعملية الاستفهامية تستوجب وجود متكلم ومخاطب ليقوم كل واحد منهما بدوره في أداء العملية، ويتم ذلك من خلال محاولة المتكلم معرفة شيء قد غمض لديه وطلب الإجابة عنه وإظهار له بتوجيه الكلام إلى المخاطب وهذا يتم من خلال أدوات الاستفهام[1]، وهي كالآتي: الهمزة " هل " ما "،"من"، "أي "،"كم" "كيف "، "أنى " " متى، "أيان "[2]، وتعد "الهمزة " و " هل "حرفا الاستفهام أما بقية الأدوات فهي أسماء فالهمزة أصل أدوات الاستفهام وأكثرها استعمالا وترد في معنيين هما " التصديق " و" التصور ".[3]

يقصد بالتصديق طلب إثبات النسبة ويكون الجواب عنه " بنعم " أو " لا " في حالتي الإثبات والنفي على الترتيب نحو قوله تعالى: "﴿ وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً (66) أَوَلا يَذْكُرُ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً (67) ﴾[4]، فهذه الآية نزلت في حق الإنسان المنكر ليوم البعث وهذا الإنكار سببه الغفلة فلو تذكر الإنسان حالته الأولى وأحضرها في ذهنه " أولا يذكر الإنسان " لم ينكر ذلك، فالقادر على خلقه من العدم أول مرة قادر على خلقه بعدما تمزق وجمعه بعدما تفرق وقال أيضا:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً (83) ﴾.[5]

أما التصور فهو تعيين واحد من اثنين وفيه يقع المستفهم عنه بعد " الهمزة " مباشرة ويذكر له الغالب معادل بعد " أم" نحو قوله تعالى:﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً (78)﴾.[6]

---

(1) أمينة شطبة، مريم جحيش، أسلوب الاستفهام في ديوان محمود درويش مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي ميلة، إشراف الأستاذ: عبد الكريم خليل، 2012-2013 ص15.

(2) القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت –لبنان –ط1 2001/1422م، ص136.

(3) البلاغة العربية، المرجع لسابق، ص186.

(4) الأساليب النحوية، المرجع السابق، ص20-21 (بتصرف)، سورة مريم / :67.

(5) ينظر: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص471. سورة مريم /83.

(6) ينظر الأساليب النحوية، المرجع السابق، ص 20-21. سورة مريم / 78.

فالمستفهم عنه في هذه الآية هو المسند " طلع " والمعادل الواقع بعد " أم هو " اتخذ عند الرحمان عهدا، والتصور هنا يتطلب تعيين واحد من اثنين، أي إما أن يكون القول صادرا عن علم بالغيوب المستقبلية وإما أن يكون متخذا عند الله عهدا بالإيمان وإتباع الرسل، والقرنية الدالة على الاستفهام هي الهمزة "أ".[1]

- **هل:** وتستخدم للتصديق فقط ولا تأتي بمعنى التصور قال تعالى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً (67)﴾، الإجابة " لا" لأنه –الرب –وغيره مربوب، الخالق وغيره مخلوق الغني من جميع الوجوه وغيره فقير بالذات من كل وجه، الكامل وغيره ناقص؛ فهذا دليل قاطع على أن الله اهو المستحق بالعبودية وحده وعبادته حق وعبادة غيره باطل فهذا أمر بعبادته وحده.[2]

هذا في حديثنا عن حروف الاستفهام أما أسماؤه فهي كل اسم مبهم يستعلم به عن شيء.[3]

وهذه الأسماء هي: "متى "، "أين "، " كيف "، "أي "،"حين "،"أيان "،"أنى " وتدل على الزمان أو المكان (ظرفية).

وأسماء تدل على ذات معينة وهي:"من "،"ما "كم "، "أيّ".

وأسماء الاستفهام كله مبنية عدا: "أيّ" لأنها تضاف إلى مفرد[4]

- **من:** اسم استفهام يستفهم به عن العاقل بالاسم أو الصفة.[5]

نحو قوله تعالى:﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً(75)﴾.

---

[1] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص473.

[2] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص471. سورة مريم /67.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، دت، ج1، ص139.

[4] ينظر: التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص53.

[5] ينظر: محمود حسني مغالسة، النحو الشامل، دار السيرة، عمان –الأردن –ط2 1432هـ/2011م ص159.

هذا أمر بمعنى الخبر أي يدعه في طغيانه ويمهل في كفره[1]، فالله سبحانه وتعالى ذكر دليلهم الباطل الدال على شدة عنادهم وقوة ضلالتهم، إذ أخبر أن من كان في الضلالة بأن رضيها لنفسه وسعى فيها، فإن الله يمده منها، ويزيده فيها حبا، عقوبة لها على اختيارها عن الهدى.[2]

فالاستفهام هنا عن العاقل وهو "الإنسان الضال " وورد بالاسم الضلالة والقرنية هي اسم الاستفهام "من ".

وقد قال السكاكي فيما يخص اسم الاستفهام "من –في كتابه مفتاح العلوم هو السؤال عن الجنس من ذوي العلم تقول "من جبريل؟" بمعنى أبشر هو أم ملك أم جني؟ وكذا "من إبليس؟" ومن فلان " [3].

-**ما:** للاستفهام عن غير العاقل ويطلب بـ"ما" شرح الاسم أو ماهية المسمى[4].كقولنا :

"ما عندك؟"، الجواب: " عندي كتاب "؟ "فكتاب " اسم لغير العاقل.

-**كم الاستفهامية:** وهي كناية عن عدد غير محدد قد يكون قليل أو كثير فيسئل بها عن تحديد هذا العدد (....) ولهذا تحتاج إلى جواب يبين عد د محددا والمستفهم عنه[5]، نحو قوله تعالى:﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً (98)﴾، فـ"كم" هنا تفيد الاستفهام يستفهم بها عن عدد القرون والجواب المقدم هو المستفهم عنه، ومعنى هذه

---

(1) محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، حققه وخرج أحاديثه: سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، د ط، د ت، ج5، ص253، سورة مريم /75.

(2) تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص472.

(3) أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان –ط1 2000/1420، ص422.

(4) علم الأسلوبية والبلاغة، المرجع السابق ،103

(5) هادي نهر، النحو التطبيقي، عالم الكتب الحديث، عمان –الأردن –ط1 1429–2007م، ج2، ص677.

الآية هل ترى وقيل هل تجد منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا أي صوتا، والركز الصوت الخفي، قال الحسن: بادوا جميعا فلم يبق منهم عين ولا أثر.[1]

- **كيف:** وهي من الظروف، يستفهم بها عن حالة الشيء قال عز وجل:﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً (29)﴾.[2]

فالمستفهم في هذه الآية قوم مريم عليها السلام، والمستفهم عنه عيسى عليه السلام والحالة التي كان عليها حين كلم الناس، والقرينة الدالة على الاستفهام هي " كيف".

- **أيٌّ:** تأتي للسؤال عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً (73)﴾.[3]

أيٌّ هنا جاءت لتميز بين متشاركين هما الكفار وقوم محمد عليه السلام وأيهما خير مقاما وأحسن نديا.

- **متى وأيان:** يستفهم بهما عن الزمان. [4]

نحو قولنا أيان تغادر؟ " متى كان هذا؟ أفي ليل أم نهار؟"، تضع الكلام وضع من سلم أن ذلك قد كان، ثم تطالبه ببيان وقته، لكي يتبين كذبه إذا لم يقدر أن يذكر له وقتا ويفتضح. [5]

- **أَنَّى:** يستفهم به عن الحال بمعنى "كيف"؟ نحو: قوله تعالى ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيّاً (8)﴾؛ أي: كيف يكون لي غلام؟

---

[1] تفسير البغوي، المصدر السابق، ص258، سورة مريم / 98.

[2] الأساليب النحوية، المرجع السابق، ص27، سورة مريم /29.

[3] الإيضاح في علوم البلاغة المصدر السابق، ص139 سورة مريم /73.

[4] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص94.

[5] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراه علق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الأسرة، 2000م، ص116.

والمكان بمعنى "من أين؟" نحو قوله تعالى :﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيّاً (20)﴾. [1]

- **أين:** تستعمل للاستفهام عن ظرف المكان نحو قولنا: أين أبي؟ [2]

أغراض الاستفهام البلاغية:

يجب أن نفرق بين نوعين من الاستفهام، الاستفهام الحقيقي وهو ما تطرقنا اليه في التعريف الاصطلاحي إذ يقصد به صاحبه معرفة ما يجهله، أما الاستفهام المجازي فهو خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي ليفيد معاني مختلفة تفهم من خلال السياق.

أ. الاستبعاد:

قال تعـــالى:﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيّاً (8)﴾.

فزكريا عليه السلام استبعد وجود الغلام بعد أن بشر به وذلك لكبره وعقر امرأته.

وقال أيضا على لسان مريم عليها السلام:﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً (20)﴾.

لما سمعت قول جبريل عليه السلام أنّه سيهب لها طفل فاستفهمت وقالت " أنّى يكون لي غلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ " أي بنكاح " وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً " أي زانية وقولها هذا لم يمسسني " يشمل الحلال والحرام وقيل ما استبعدت من قدرته شيئا ولكن أرادت كيف يكون هذا الولد؟ .[3]

---

[1] علم الأسلوبية والبلاغة، المرجع السابق، ص104، سورة مريم / 08-20.

[2] علم المعاني، المرجع السابق، ص95.

[3] ينظر: تفسير القرطبي، ص91، سورة مريم :20/08.

ب. التعجب:

ويعرف بأنه انفعال يحدث في النفس البشرية، وقد ورد في قوله تعالى في قصة مريم الطاهرة مع قومها: ﴿أَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً (29)﴾.

"فأشارت إليه " فالإشارة معروفة تكون باليد والعين وغير ذلك.[1]

فقوم مريم تعجبوا من التكلم مع الطفل حينما أشارت إليه وهو صبي في المهد وهذا ما لا يتصوره العقل لأنه خارق للعادة.

ج. اللوم:

قال تعالى:"﴿أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ (46) ﴾.

فإبراهيم عليه السلام يلوم والده على عبادته للأصنام التي لا تسمع ولا تقضي شيئا.

قال آزر توبيخا " أراغب عن آلهتي يا إبراهيم ".

أي أترغب عن عبادتها فناداه باسمه ولم يقابل يا أبت بيا بني وقدم الخبر على المبتدأ لأنه كان أهم عنده " لئن لم تنته " عن شتم الأصنام " لأرجمنك " لأقتلنك بالرجام ولأضربنك بها حتى تتباعد أو لا أشتمنك[2]، فتبجح بآلهته التي هي من الحجر والأصنام[3].

د. التكذيب والتوبيخ:

قال تعالى:﴿ ۤأَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً (78)﴾.

الهمزة للاستفهام وهمزة الوصل محذوفة. [4]

---

[1] احمد بن يوسف المعروف بالسمين الجلبي، الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د ط، د ت، ج7، ص593.سورة مريم /: 29.

[2] أبي البركات عبد الله بن محمود النسفي، تفسير النفسي تحقيق السيد زكريا، مكتبة نزار مصطفى، دط، دت، ص664. سورة مريم / :46.

[3] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص468.

[4] تفسير النسفي، المصدر السابق، ص672.

وقال ابن عباس في هذه الآية أنظر في اللوح المحفوظ؟ وقال مجاهد أعلم الغيب حتى يعلم أفي الجنة " هو أم لا".[1]

النفي:

ورد في قوله تعالى:﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً (65) ﴾،أي هل تعلم لله شبيها ومثالا أو هل يسمى أحد باسم الله غيره لأنه مخصوص بالمعبود بالحق أي: إذ صح إن لا معبود يوجه إليه العبادة إلا هو وحده لم يكن بدّ من عبادته والاصطبار على مشاقة وهذا استفهام بمعنى النفي، والمعنى لا تعلم .[2]

و. التقرير

إذا سبق الاستفهام بنفي أفاد التقرير وتكون إجابته في الإثبات " بلى " وفي النفي " نعم " زائد حرف النفي أو فعله كقوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَى أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً (83)﴾.[3]

غرض هذه الآية الكريمة إن الله سبحانه وتعالى قرر معاقبة الكافرين الذين لم يعتصموا بحبله ولم يتقوه فأرسل عليهم الشياطين تغريهم بالمعاصي إغراءا وتدفعهم دفعا وتزين لهم الباطل وتقبح لهم الحق فيدخل حب الباطل قلوبهم. [4]

والأز الهز الاستفزاز الباطني مأخوذ من أزيز القدر إذا اشتد غليانها، وإرسال الشياطين عليهم تخسرهم لها وعدم انتفاعهم بالإرشاد النبوي المنقذ من حبائها وذلك لكفرهم وإعراضهم عن استماع مواعظ الوحي.[5]

---

[1] تفسير النسفي، المصدر السابق، ص253، سورة مريم /: 78.

[2] تفسير النسفي، المصدر السابق . ص668، سورة مريم /65

[3] علم المعاني، المرجع السابق، ص99 (بتصرف)، سورة مريم /83.

[4] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان . المصدر السابق، ص473.

[5] الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج16، ص 165-166.

ونلحظ أن الاستفهام قد سبق بنفي " ألم ".

ز. التخيير:

هو الطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر من امتناع الجمع[1]، مثال قوله تعالى في سورة مريم: ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً (73)﴾ .

قرأ من عدا ابن كثير مقاما بفتح الميم على أنه اسم مكان من قام أطلق مجازا على الحظ والرفعة وقرأه ابن كثير بضم الميم من أقام بالمكان وهو مستعمل في الكون في الدنيا والمعنى خير حياة. [2]

3- النهي:

هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة هي المضارع مع " لا " الناهية. [3]

وهي لا تختص بالمخاطب فقط شأن فعل الأمر بل تستعمل مع المضارع المسند إلى المخاطب والى الغائب. [4]

مثل قوله تعالى:﴿لا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً (44)﴾.

أي لا تطعه فيما سوّل من عبادة الصنم أن الشيطان عصيا. [5]

وقوله أيضا:﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاماً (62)﴾ أي لا يوجد في الجنة فاحشا أو كاذبا أو مالا طائلا وفيه تنبيه على وجوب تجنب اللغو واتقائه حيث نزهه الله عنه داره التي

---

[1] علم الأسلوبية والبلاغة، المرجع السابق، ص90.

[2] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ص154، سورة مريم / :73.

[3] جواهر البلاغة، المصدر السابق، ص56.

[4] التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص343.

[5] تفسير النسفي، المصدر السابق، ص663. سورة مريم /: 44.

لا تكليف فيها، "إلا سلاما " أي لكن يسمعون فيها سلاما من الملائكة وقيل معنى السلام هو الدعاء بالسلامة. [1]

خروج النهي عن معناه الحقيقي:

أ. بيان العاقبة:

قال تعالى:﴿ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً (84) ﴾ " فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ " بالعذاب " إنما نعد لهم عدا " أي أعمالهم للجزاء وأنفاسهم للفناء، وقرأها ابن السماك عن المأمون فقال: إذا كانت الأنفاس بالعدد ولم يكن لها مدد فما أسرع ما تنفذ ". [2]

ب.النصح والإرشاد:

قال تعالى:﴿ لا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً (44)﴾، فالناصح إبراهيم عليه السلام والمنصوح" أبيه لأن من عبد غير الله عبد الشيطان.[3]

ج.الترهيب والترغيب

قال تعالى:﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً (62)﴾.

هذه الآية ترغيبية يتجلى فيها فرز المؤمنين بما وعد الرحمان وأي وعد[4]، والنهي يشترك مع الأمر في توفر شرط الاستعلاء أيضا يقول صاحب كتاب مفتاح العلوم، والنهي نحدو به حدو الأمر في أن أصل الاستعلاء في (لا تفعل) يكون على سبيل الاستعلاء فالشرط المذكور،

---

[1] تفسير النسفي، المصدر السابق، ص667، سورة مريم / 62.

[2] تفسير النسفي، المصدر السابق، ص683، سورة مريم /84.

[3] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص467، سورة مريم /44.

[4] البياني، القران الكريم بين الهداية والإعجاز، ص131، سورة مريم / 62.

ولهذا فالأمر والنهي يكونان أسلوبين متداخلين ولهذا فقد لا يمكن عد كل من الأمر والنهي أسلوبا منفصلا عن الآخر على الرغم من أن الأول طلب الفعل والثاني طلب الترك. [1]

4- التمني:

هو طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيده أو امتناع أمر مكروه ويكون التمني في المستحيل أو الممكن غير المتوقع فاذا كان متوقعا دخل في الترجي واللفظ الموضوع للتمني هو " ليت ". [2]

وقد قال سبحانه تعالى على لسان مريم القديسة:﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَنْسِيّاً (23)﴾.

تمنت هذا التمني من جهة الدين لوجهين أولهما خافت أن يظن بها الشر في دينها وتعير فيفتنها ذلك.

ثانيهما لئلا يقع قوم بسببها في البهتان والنسبة إلى الزنى وذلك مهلك وعلى هذا الحد يكون تمني الموت جائز وقد مضى هذا المعنى مبنيا في سورة يوسف عليه السلام.[3]

5- النداء:

النداء لغة هو الدعاء: أي أنك تدعو غيرك ليقبل عليك.[4]

---

[1] يمينة قرفي الجملة الطلبية في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي، دراسة نحوية دلالية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الدلالة .، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، إشراف الأستاذ: سامي عبد الله احمد الكناني، 2005/2004 م، ص16.

[2] البلاغة العربية، المرجع السابق، ص95 -96 (بتصرف).

[3] تفسير القرطبي، المصدر السابق، ص92، سورة مريم / 23.

[4] الأساليب النحوية، المرجع السابق، ص129.

وهو طلب المنادى بأحد حروف النداء الثمانية وهي:" الهمزة "، "أي مقصورتين وممدودتين"،" يا"، "هيا"، "أيا"، "وا " هذه الأخيرة حرف نداء لكنه مختص بالندبة مثل: وا معتصماه ؟!.

ولكل أداة من هذه الأدوات استعمال خاص:

1- الهمزة المقصورة (أ) لقريب المسافة.[1]

2- أي تستعمل لمن تراخى عنك قليلا، وهو قريب منك مثل: أي حمزة اقبل.

3- أيا، هيا؛ تستعملان للتراخي المتباعد عنك، ولمن ثقل نومه نحو:

أيا زيد اقبل؟ هيا أحمد تعال.

ويستعملان لنداء البعيد وذلك لاحتوائهما على الألف التي تسمح بمد الصوت، لأن المنادى كلما تباعد أو كان في حكم المتباعد اقتضى مدّ الصوت كي يسمع المنادى.

4- يا: هي أصل حروف النداء، وتستعمل لنداء القريب والبعيد والنائم والمستيقظ، ويجوز حذف حرف النداء " يا " حذفا لفظيا مع ملاحظة تقديره.[2]

نحو قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً (4)﴾.

والتقدير "يارب"[3]، أو تعوض بـ" ميم مشددة مفتوحة " للدلالة على التعظيم نحو قولنا: اللّهم وفقنا لمرضاك ".[4]

وتختص (يا) في نداء لفظ الجلالة " الله " من دون غيرها.[5]

---

(1) الأساليب الإنشائية في النحو العربي، المصدر السابق ص21.

(2) الأساليب النحوية: مرجع سابق، ص130.

(3) أبي البركات عبد الله بن محمود النسفي، تفسير النسفي، تح سيد زكريا، مكتبة نزار مصطفى الباز، دط، دت، المجلد 1، ص655.

(4) النحو التطبيقي، المرجع السابق، ص1199.

(5) النحو الشافي الشامل، المرجع السابق، ص552 (بتصرف).

وقد أشار "ابن مالك " في ألفيته إلى أدوات النداء إذ قال:

وللمنادى النـاء، أو كـالنـاء (يـا) و(أي) و (آ) كذا (أيـا) ثم (هيـا)
والهمزة للـداني و(وا) لمن نـدب أو (يـا) وغير (وا) لـدى اللبس
والأكثر (اللـهم) بـالتعويض وشـــد (يا اللهم) في قريض.[1]

أما ابن "عقيل " فقد أورد تعريفا للنداء في قوله: "هو طلب المتكلم إقبال المخاطب بواسطة أحد أحرف النداء ملفوظا كان حرف النداء أو ملحوظا ".[2]

ونستشف من هذا التعريف أن "ابن عقيل" حدد وظيفة النداء وهي طلب الإقبال

وقسم النداء إلى قسمين: الملفوظ والملحوظ فالنداء الملفوظ هو ما صرح فيه بحرف من احرف النداء كقوله تعالى في كتابه الحكيم :﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً (7)﴾.

في هذا الكلام حذف أي فاستجاب الله دعاءه فقال " يازكريا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيا" فتضمنت هذه البشرى: أحدها إجابة دعاءه وهي كرامة، والثاني إعطائه الولد وهو قوة الثالث أن ينفرد بتسميته وقد تقدم معنى تسميته بيحيي في آل عمران وقال مقاتل سماه يحي لأنه حيي بين أب شيخ وأم عجوز. [3]

أما النداء الملحوظ مثل قوله تعالى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً ً (8) ﴾

---

[1] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو الصرف دار الإمام مالك للكتاب، باب الوادي، الجزائر، طبعة مصححة، 1430هـ، 2009م ص95-96.

[2] بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك نشر محي الدين عبد الحميد القاهرة، دط، 1961 م، ج3، ص16.

[3] تفسير القرطبي، المصدر السابق، ص82، سورة مريم / 07-08.

أغراض النداء البلاغية:

أ. الشكوى:

قال تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (4)﴾.

جملة " قال رب إني وهن العظم مني " مبنية لجملة (نادى ربّه) وهي وما بعدها تمهيد للمقصود من الدعاء " وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا " مستعملان مجازا في لازم الإخبار وهو الاسترحام لحاله لأن المخبر –بفتح الباء – عالم بما تضمنه الخبران، والوهن هو الضعف وإسناده إلى العظم دون غيره لأنه قوام البدن وهو أصلب شيء فيه فلا يبلغه الوهن إلا وقد بلغ ما فوقه ودلالة الشيب تعني التوغل في كبر السن[1]، فالشاكي زكريا عليه السلام والمشكو إليه الله سبحانه تعالى، والقرينة معنى الآية الكريمة.

ب. التوجع:

قال تعالى على لسان مريم: ﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَنْسِيّاً (23)﴾.

الغرض من هذه الآية الكريمة هو التوجع والتحسر فعند ما حملت بعيسى عليه السلام خافت (مريم) من الفضيحة وألمها وجع الولادة ووجع الانفراد عن الطعام والشراب.[2]

ج. الدعاء:

نحو قوله:﴿ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً (6)﴾ ، أي مرضيا في أخلاقه وأفعاله وقيل راضيا بقضائك وقدرك وقيل رجلا صالحا ترضى عنه وقال أبو صالح نبيا كما جعلت أباه نبيا. [3]

---

[1] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ص64 (بتصرف). سورة مريم / :04.

[2] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص462. سورة مريم /: 23.

[3] تفسير القرطبي المصدر السابق، ص82، مريم / 06.

وقال أيضا:﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً (10) ﴾ فزكريا عليه السلام أراد دليلا على وقوع الحمل بالغلام لأن البشارة لم تعين زمانا وقد يتأخر الموعود به لحكمه فأراد أن يعلم وقت الموعود به. [1]

فعناصر الدعاء في كلتا الآيتين كالتالي:

- الداعي: زكريا عليه السلام.
- المدعو: الله جل في علاه.
- القرينة الدالة على الدعاء: ربِّ بمعنى ياربِّ.

د. النصح والإرشاد.

قال تعالى:﴿ يا أَبَتِ لا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً (44)﴾.

- فالناصح (المنادي) هو إبراهيم عليه السلام.
- والمنصوح (المنادى) هو الوالد.
- القرينة الدالة على النداء هي " يا أبت ".

عناصر الموقف الإبلاغي في النداء:

يتكون من أربع عناصر:

- المنادي (المرسل، المخاطب).
- المنادى (المرسل اليه، المخاطب).
- أداة النداء ويجوز حذفها، فتقدر الياء دون غيرها.
- جواب النداء (المنادى به) وهو مضمون الرسالة اللغوية المراد تبليغها إلى المنادى.[1]

---

[1] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ص73.سورة مريم / 10.

[2] محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، علام الكتب الحديثة، اربد، الأردن، ط1، 1432 هـ ،2011 م، ص296.

6- العرض والتحضيض:

العرض طلب شيء برفق ولين، ويستعمل في الأغلب حرفان " ألا " لو " كما ورد في قوله تعالى :﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً (24)﴾.[1]

" ألاّ تحزني " وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والسدي وقتادة والضحاك وجماعته أن المنادي كان جبريل لما سمع كلامها وعرف جزعها " ألاّ تحزني " قد جعل ربك تحتك سريا والسري هو النهر الصغير وقيل تحتك أي جعله تحت أمرك إذا أمرتيه أن يجري جرى وإن أمرتيه بالإمساك أمسك.

وقال الحسن تحتك سريا يعني عيسى عليه السلام وكان عبدا سريا يعني رفيعا.[2]

الحض أو التحضيض هو الطلب في قوة ويستعمل معه في الأغلب حرفان " هلاّ، لولا " قال جل في علاه:

﴿قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً (10) ﴾ [3]، أي صحيحا سليما من غير بأس ولا خرس قال مجاهد لا يمنعك من الكلام مرض. [4]

---

[2] التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص343، سورة مريم / :24.

[1] تفسير البغوي، المصدر السابق، ص226.

[2] التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص343، سورة مريم / 10.

[3] تفسير البغوي، المصدر السابق، ص220.

الأسلوب الإنشائي غير الطلبي.

الإنشاء غير الطلبي هو الذي لا يستدعي مطلوبا ويكون بـ:[1]

• **التعجب:** هو أن ترى الشيء يعجبك، و تظن أنك لم تر مثله، والاستعجاب: شدة العجب [2]،ويأتي بصيغتين قياسيتين هما " أفعل به " ،" ما أفعل " نحو قوله تعالى :﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنْ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (38) ﴾.[3]

إتفق الجمهور على أن لفظة أمر ومعناه التعجب والله تعالى لا يوصف بالتعجب، ولكن المراد أن إسماعهم وإبصارهم بأن يتعجب منها بعد أن كانوا صما وعميا في الدنيا قال قتادة: أن عموا وصموا عن الحق في الدنيا فما أسماعهم وما أبصارهم بالهدى يوم لا ينفعهم شيء.[4]

• **المدح والذم:** كقوله تعالى ﴿ وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً (14)﴾ الذم.

وقال أيضا: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً (6)﴾ المدح .

• **القسم:** كما ورد في قوله:﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً (68) ﴾.

أي الكفار المنكرين للبعث والشياطين، والواو للعطف بمعنى " مع " أي يحشرون مع أقرنائهم من الشياطين الذين أغووهم إذ يقرن كل كافر مع شيطان في سلسلة وفي إقسام الله باسمه مضاف إلى رسول الله تفخيما لشأن رسوله " ثم لنحضر نهم حول جهنم جثيا " حال جمع جاث أي بارك على الركب ووزنه " فعول " لأن أصله جثو كسجود وساجد، أي يعتلون

---

[1] علم الأسلوبية والبلاغة، المرجع السابق، ص85.

[2] محمد مرتضي الحسين الزبيدي، تاج العروس، الطبعة الخيرية، مصر، ط 2، 1306 هـ، ص367.

[3] أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، سوريا، ط1 1434هـ /2013 م، ص230، سورة مريم /38.

[4] تفسير النسقي، المصدر السابق، ص662. (بتصرف).

من المحشر إلى شاطئ جهنم عثلا على حالهم التي كانوا عليها في الموقف جثاة على ركبهم غير مشاة على أقدامهم.[1]

- **أفعال الرجاء:** نحو قوله تعالى:﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيّاً (48)﴾.

وجملة عسى " ألا أكون بدعاء ربي شقيا في موضع الحال فهو يرجو أن لا يكون بدعاء ربه شقيا و تقدم معناه عند قوله تعالى:﴿ ولم أك بدعائك رب شقيا " في السورة وفي إعلانه هذا الرجاء بين دهرانهم تعريض لأنهم أشقياء بدعاء آلهتهم [2]، فالراجي هو إبراهيم عليه السلام والمرجو هو الله تعالى والقرينة هي " عسى ".

• **صيغ العقود:** قال تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً (50)﴾ وليس مجازاة الله إبراهيم مقصورة على أن وهبه " إسحاق " و " يعقوب " وإذ ليس في الكلام ما يقتضي الانحصار فإنه قد وهبه "إسماعيل" أيضا وظهرت موهبته إياه قبل ظهور موهبة " إسحاق " وكل ذلك بعد أن اعتزل قومه .

والمراد بالهبة هنا تقدير ما في الأزل عند الله لأن ازدياد إسحاق ويعقوب كان بعد خروج إبراهيم عليه السلام بمدة بعد أن سكن أرض كنعان وبعد أن اجتاز بمصر ورجع منها. [3]

فالواهب هو الله والموهوب هما إسحاق ويعقوب والقرنية الدالة على الهبة هي فعل " وهب ".

---

[1] تفسير النسفي، المصدر السابق، ص669، سورة مريم /: 68.

[2] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ص123 (بتصرف). سورة مريم / 48.

[3] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ص24/23. سورة مريم / 50.

الإحصاء:

الأساليب الإنشائية الطلبية:

الأمر	الاستفهام	النهي	التمني	النداء
قال تعالى:	**قال تعالى:**	**قال تعالى :**	**قال تعالى :**	**قال تعالى :**
وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6)	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8)	يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44)	فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (23)	إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4)
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (10) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (11) يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا	قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20)	فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا (84)		يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8)
وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16)	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29)	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (39)		قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (10)

وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (25) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (26)	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42)	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (60)		يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (12)
كُنْ فَيَكُونُ (35) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (36). أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (38) وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (39)	هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (65) وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (66)	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (62)		قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (23) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24)
وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (41)	ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (69)			قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (28)
يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43)	أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (73) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا (74)			إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42)

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (46)	مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا (75)			يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44)
وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (51)	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا (77) أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78)			يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43)
وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (54) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (56)	أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (83)			يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (46)
	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (98)			وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (52)
قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا (75)				

الأساليب الإنشائية غير الطلبية:

التعجب	المدح والذم	القسم	أفعال الرجاء	العقود
قال تعالى:	قال تعالى:	قال تعالى:	قال تعالى:	قال تعالى:
فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً (29)	*وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (4)	) فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً (68) ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً (69)	وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيّاً (48)	فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً (5)
مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ (35)	*يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً (6)			وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيّاً (49) وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً (50)
أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنْ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ (38)	وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً (13) وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً (14)			
*أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيّاً (8)	وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً (32)			وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً (53)
* أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيّاً (20)	*فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (37)			وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً (31)

*أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً (66)	يَا أَبَتِ لا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ			
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً (77)	لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً (44)			
	وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً (55)			
	وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً (57)			
	لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً (62)			

خاتمة

خاتمة:

بعدان تعرفنا على الأسلوب الإنشائي في المصادر البلاغية واللغوية وبعد أن نهلنا من النص القرآني أساليب إنشائية واردة في عدة صيغ وأغراض، نرجو أن نكون قد استوفينا المقصود من هذا البحث ونتمنى أن يكون فاتحة لدراسة علمية في هذا الأفق مما ساعدنا على الوصول إلى مجموعة من النتائج نحصيها كالآتي:

1- القرآن الكريم جاء ليتحدى النصوص السابقة (شعرا ونثرا)، حيث تحداهم في بيانه وإعجازه حاملا في طياته ثورة أدبية وأخلاقية ومعرفية ولغوية فقامت الدراسات حول هذا الكتاب المعجزة تبحث في دلالة ألفاظها وأهمية صيغه.

2- تضمنت سورة مريم معجزات كثيرة تدل على قدرة وعظمة الخالق.

3- البلاغة من الفنون التي تعتمد على صفاء الاستعداد الفطري، ودقة إدراك الجمال اللفظي، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب.

4- يهتم علم البلاغة بمناسبة الكلام بالمقام وتجويده وتزينه كي يصل واضحا إلى الذهن وذلك من خلال علومه الثلاث (علم المعاني، علم البيان، علم البديع).

5- حظي الأسلوب الإنشائي باهتمام علماء البلاغة واللغة توضيحا وتقعيدا.

6- رغم أن الأسلوب الإنشائي قسيم للأسلوب الخبري إلا أنّه يوجد فرق بينهما هو إمكانية التصديق والتكذيب وعدمه.

7- الأسلوب الإنشائي هو أحد أساليب الإعجاز الأسلوبي في القرآن الكريم التي تناولها النحاة والبلاغيون القدامى.

8- الأسلوب الإنشائي فرع من علوم المعاني ينقسم إلى طلبي وغير طلبي.

9- الإنشاء الطلبي يطلب فيه المتكلم حصول شيء أو فعل الخطاب على وجه الاستعلاء أصلا.

10- ينطوي الأسلوب الإنشائي الطلبي على صيغ: الأمر، الاستفهام، النهي، النداء، التمني العرض والحضيض.

11- الأمر هو صياغة جملة تتضمن معنى طلب القيام بالفعل.

12- الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل.

13- النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء.

14- النداء هو توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه إلى الإصغاء وسماع ما يريده المتكلم.

15- التمني هو طلب الأمر المستحيل أو الممكن الذي يصعب تحقيقه والوصول إليه.

16- العرض والطلب بلين ورفق والتحضيض هو الطلب بشدة وعنف.

17- لكل صيغة من صيغ الأسلوب الإنشائي الطلبي أداة.

18- الإنشاء غير الطلبي هو الذي لا يطلب فيه المتكلم ولا ينتظر حصول شيء أو فعل من طرف المخاطب.

19- للأسلوب الإنشائي غير الطلبي صيغ: التعجب، المدح والذم، القسم، أفعال الرجاء صيغ العقود.

20- كل أغراض الأسلوب الإنشائي الطلبي تأتي حسب المعنى الذي يوحي به سياق الكلام كالدعاء، الاستبعاد، التوجع، النصح والإرشاد، الشكوى.

21- تزخر سورة مريم بصيغ وأغراض الأسلوب الإنشائي.

22- الفرق بين الأسلوب الإنشائي الطلبي وغير الطلبي واضحا في أن الأول يستدعي طلبا والثاني لا يستدعي الطلب.

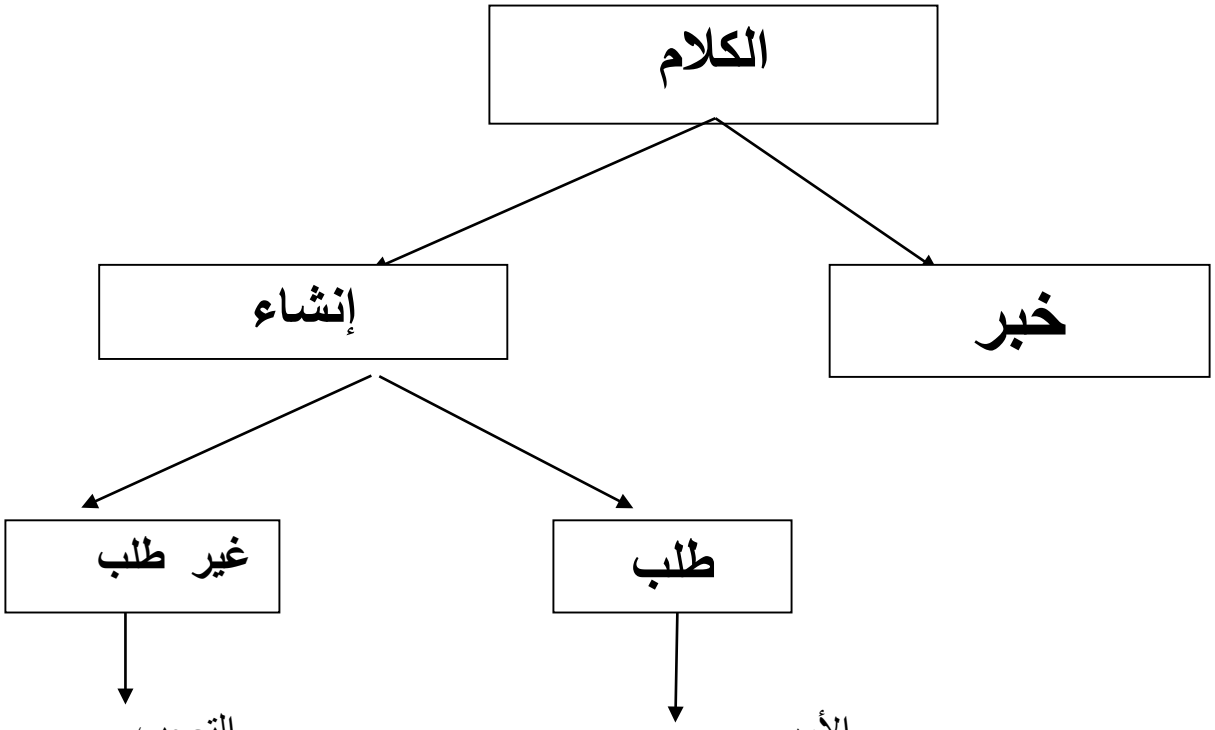

مخطط يوضح أقسام الكلام

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم

1. ابن منظور لسان العرب، دار المعارف، كورنيش، النيل، القاهرة، مصر، د ط ،1119 م.

2. ابن منظور، لسان العرب، ضبط وتحقيق خالد رشيد القاضي، دار صبح اديسوفت بيروت – لبنان –، ط1 2006/1427م، ج1.

3. أبو هلال العسكري، الصناعتان، مطبعة محمود بيك، الاستبانة العلية، ط 1 ،1319 هـ.

4. أبي بركات عبد الله بن محمود السفي، تفسير النفسي تحقيق السيد زكريا، مكتبة نزار مصطفى، دط، دت.

5. أبي بركات عبد الله بن محمود النسفي، تفسير النسفي تح سيد زكريا، مكتبة نزار مصطفى الباز، دط، دت.

6. أبي عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي كتاب العين، تر وتح، عيد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

7. أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين، تر وتح، عيد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ /2003م،

8. أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، تح ، عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

9. احمد أبو المجد الواضح في البلاغة البيان، المعاني، والبديع، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان –الأردن –، ط1.

10. احمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، ضبط وتدقيق يوسف الصيملي ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت –لبنان – ،د ط.

11. احمد بن يوسف المعروف بالسمين الجلبي، الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: احمد محمد الخراط، دار القلم، دم.

12. احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية.

13. أمين أبو ليل، علوم البلاغة والمعاني، البيان، البديع، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1427هـ /2006.

14. أمينة شطبة، مريم جحيش، أسلوب الاستفهام في ديوان محمود درويش مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي.
15. بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2008 م.
16. بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية بن مالك نشر محي الدين الحميد، القاهرة، دط، 1961 م
17. تفسير البغوي.
18. الجاحظ البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1418ه/1998م.
19. حمدى الشيخ ، الوافي في تيسير البلاغة ، المكتب الجامعي الحديث ، د ط ، 2011م .
20. الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان –، ط1، 1419ه/1998م.
21. زين كامل الخويسكي ، احمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ،
22. سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، دار البداية، عمان –الأردن –، ط1 1432ه/2011 م.
23. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القران الكريم بيروت ، جامعة الملك عبد العزيز
24. الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984،.
25. ع العزيز عتيق، علم المعاني دار النهضة العربية، بيروت لبنان، د ط، د ت.
26. عاطف فضل محمد البلاغة العربية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 1432ه/2011م.
27. عاطف فضل محمد البلاغة العربية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 1432ه/2011م
28. عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان الأردن، ط 1 ،1432 ه –2011 م.

29. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تفسير القران الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ن دار ابن حزم، بيروت.
30. عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، مكتبة الخارجي، القاهرة، ط5، 2011 م .
31. عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان –د ط، د ت.
32. عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 ن1422
33. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراه علق عليه: محود محمد شاكر، مكتبة الأسرة، 2000م.
34. عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، المطبعة النموذجية، د.ط، د.ت، ج1.
35. عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، المطبعة النموذجية، د.ط، د.ت، ج1.
36. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان –، ط2 ،2010/1431م.
37. علي الجارم، مصطفى أمين، دليل البلاغة الواضحة البيان، المعاني البديع دار المكتبة العلمية، بيروت – لبنان –.
38. فطيمة شنتي، يمونه جواد، الأسلوب الخبري في القران " دراسة بلاغية " مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب
39. القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح محمد عبد القادر الفاضلي، الدار النموذجية ، بيروت –لبنان – ،ط1422،1هـ .
40. لا عبد العزيز عتيق، علم العاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د، د ت.
41. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان –ط8، 2005 م.
42. محسن عطية، الأساليب النحوية، دار المناهج، عمان –الأردن – ط1 ،2007/1428م.

43. محمد أبو شوارب /احمد محمود المصري، المدخل لدراسة البلاغة العربية دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2007
44. محمد أبو شوارب /احمد محمود المصري، المدخل لدراسة البلاغة العربية دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2007 م.
45. محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، علام الكتب الحديثة، اربد، الأردن، ط1، 1432 هـ ،2011 .
46. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفيه ابن مالك في النحو الصرف دار الإمام مالك للكتاب، باب الوادي، الج
47. محمد عبد المطب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1994،1م.
48. محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1994،1م.
49. محمد مرتضي الحسين الزبيدي، تاج العروس، الطبعة الخيرية، مصر، ط1306،2 هـ.
50. محمود حسني مغاسلة، النحو الشامل، دار السيرة، عمان –الأردن –ط2 1432هـ/2011م.
51. محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، حققه وخرج أحاديثه: سليمان مسلم الحرش، دار
52. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، دت، ج1.
53. هادي نهر، النحو التطبيقي، عالم الكتب الحديث، عمان –الأردن –ط1 1429–2007م، ج2.
54. يمينة قرفي الجملة الطلبية في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي، دراسة نحوية دلالية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الدلالة .، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، إشراف الأستاذ: سامي عبد الله احمد الكناني، 2005/2004 م
55. يوسف شكري فرحات، معجم الطلاب، مر، أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط6 ،1424هـ/2004م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة: .....أ-ج
مدخل: إلى البلاغة وأثرها في القرآن الكريم
أولا: القرآن الكريم وعلم البلاغة: 5
ثانيا: التعريف بسورة مريم..... 8
1/ سبب التسمية: 8
2/ الاختلاف في التسمية.....8
3/عدد آياتها وترتيبها في النزول: 9
4/ مناسبة السورة: 9
5/ أغراض السورة: 9
ثالثا: تعريف البلاغة: 10
1/ لغة: 10
2/ إصطلاحا: 11
رابعا: أقسام البلاغة: 14
1. علم البيان.....15
أ. البيان لغة:.....15
ب. البيان في الاصطلاح: 16
2. علم البديع 17
أ. البديع لغة: 17
ب. البديع اصطلاحا: 17
ج. البديع المعنوي: 17
ح. البديع اللفظي: 18
3. علم المعاني: 19
تعريفه.....19-20

فهرس الموضوعات:

الفصل الأول: الأسلوب الإنشائي:
1.تعريف الإنشاء: 22
أ.لغة: 22
ب.اصطلاحا: 23-24
الفصل الثاني: أقسام الأسلوب الإنشائي.
1.الأسلوب الإنشائي الطلبي: 26
1.الأمر: 26
2.أغراض الأمر البلاغية: 28
2.الاستفهام: 30
أغراض الاستفهام البلاغية: 35
أ.الاستبعاد: 35
ب.التعجب: 36
ج.اللوم: 36
د.التكذيب والتوبيخ: 36
هـ.النفي: 37
و.التقرير: 37
ز التخيير: 38
3.النهي: 38
4.التمني: 40
5.النداء: 40
6. العرض والتحضيض: 45
الأسلوب الإنشائي غير الطلبي.....46
•التعجب.....46
•المدح والدم.....46
•القسم.....46
•أفعال الرجاء.....47

•صيغ العقود.....47

الإحصاء:

الأساليب الإنشائية الطلبية..... 48

الأساليب الإنشائية غير طلبية.....51

خاتمة.....54

قائمة المصادر والمراجع.....58

فهرس الموضوعات.....